العدد 1123 | الأربعاء 17 كانون الأول 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

الحريري وجعجع: حفظ الإستقرار وإنتخاب رئيس

جعجع مجتمعاً إلى الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز

واصل رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع زيارته إلى الرياض، حيث عقد لقاءات مهمة أبرزها مع الرئيس سعد الحريري، ووزير الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، ورئيس الاستخبارات العامة السعودية الأمير الفريق اول خالد بن بندر بن عبد العزيز آل سعود. فيما أكد أمام الجالية اللبنانية أن "لا خلاص لنا جميعاً إلاّ بالدولة اللبنانية"، داعياً الى "بناء دولة قوية وليس صوَرية".

عرض جعجع مع وزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لـ«مكافحة الإرهاب وضرورة مواجهة كلّ الأطراف لهذه الظاهرة في العالم العربي». وقد أكّد له الأمير متعب «عمق المحبة الدائمة التي يكنُّها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للبنان وشعبه، ومدى استعداده الدائم لمساعدة هذا البلد في كلّ ما يمكن يضمن أمنه واستقراره وازدهار شعبه».

وزار جعجع الرئيس سعد الحريري في دارته في الرياض، حيث عقد معه اجتماعاً ناقش الأوضاع في لبنان والمنطقة. وتم التشديد على أهميّة تهدئة الأجواء السياسية والحفاظ على الأمن والاستقرار وضرورة مواصلة التشاور والبحث للخروج من المأزق السياسي القائم والإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية. واستكمل البحث إلى مائدة غداء أقامها الحريري على شرفه.

والتقى جعجع أيضاً رئيس الاستخبارات العامة السعودية الأمير الفريق اول خالد بن بندر بن عبد العزيز آل سعود.

الجالية اللبنانية

إلى ذلك، شدّد جعجع، في كلمة ألقاها خلال حفل استقبال أقامته الجالية اللبنانية في السفارة اللبنانية في الرياض أمس، على أن «لا دولة بلا مؤسّسات دستورية، وفي طليعتها رئاسة الجمهورية. فبعد أيام قليلة يصبح لنا سبعة أشهر بلا رئيس، وانطلاقاً من هذا الواقع لا يستطيع أحد الإدّعاء أنه مسيحي ويعمل لمصلحة المسيحيين، ولكن في الوقت عينه يُعطّل موقع الرئاسة، كما لا يستطيع أحد الإدّعاء أنه مقاومة، وفي الوقت نفسه يُعطّل الانتخابات الرئاسية». وسأل: «صحيح أن ملف الرئاسة هو ملف لبناني، ولكن ماذا نفعل إذا فتح أفرقاء لبنانيون الباب أمام قوى اقليمية للتدخل فيه ؟»، مؤكّداً أنّ «الحلّ يكون إمّا أن ننزل جميعاً الى المجلس النيابي وننتخب رئيساً جديداً ونُهنّئه جميعاً، وإمّا أن نتفاهم بكل بساطة بدءاً من الفرقاء المسيحيين وصولاً الى جميع اللبنانيين على اسم توافقي ننتخبه رئيساً لكي لا نفسح في المجال أمام الجميع للتدخل في انتخاباتنا الرئاسية».

وأضاف: «صحيح أنّ المملكة هي مملكة الرئيسين رفيق وسعد الحريري، ولكن لا يجب أن ننسى أنها أيضاً كانت مملكة الرئيس كميل شمعون والرئيس بشير الجميّل، ففي الحرب الأهلية حين كانت التشنّجات بين اللبنانيين كثيرة أثبَتت المملكة أنها لجميع اللبنانيين»، لافتاً الى أنّ «تقديم ٤ مليارات دولار للجيش اللبناني ليست خطوة اعتباطية من المملكة، بل لإيمانها بأنّ هذا الجيش هو الوحيد القادر على تأمين الاستقرار والأمن للبنانيين».

> "إمّا ننزل الى المجلس وننتخب رئيساً أو نتفاهم على اسم توافقي"

ورأى جعجع أنّ «أحداث طرابلس وعرسال وسواها تؤكد أنّ الجيش هو الوحيد القادر على تأمين الأمن والاستقرار (...) والأحداث الأخيرة أثبتت أنّ المعركة الفعلية يخوضها الجيش فقط من دون سواه. فكل ما يحدث على حدودنا الشرقية والشمالية يؤكّد أنّ الجيش هو الوحيد القادر على حماية تلك الحدود، وبالتالي على حماية الحدود الجنوبية شرط أن تفسح له الطريق من خلال اعادة القرار الأمني والاستراتيجي الى كنف الدولة اللبنانية».

وشدد على وجوب «أن يعود القرار الى الدولة اللبنانية وحدها، باعتبار أنّ الدول موجودة ليكون كل القرار في داخلها لا خارجها. وبالتالي، علينا فعل المستحيل لإعادة كل القرار الى الدولة».

وقال إنّ «كثراً من اللبنانيين يئسوا ويعتبرون أن لا هروب من هذه الأزمة، ومعهم الحق في كل ما يشعرون به من «قرف» وإحباط وتعب. ولكن لا يحق لنا أن نفقد الأمل ببلدنا، فلا أزمة إلّا ولها مخارج وحلول. لبنان وطننا وليس لنا عنه بديل».

واذ رأى أنّ «الانتخابات النيابية ستحصل حتماً بعد الانتخابات الرئاسية»، استعجل جعجع اللبنانيين «تغيير الطاقم السياسي الحاكم لنتخلص من الفساد الذي نعيشه». وتوجّه الى رجال الأعمال اللبنانيين والمغتربين بالقول: «إن جزءاً كبيراً من اقتصادنا الوطني متوقّف عليكم، وأتمنى عليكم العودة الى لبنان حين تصبح ظروفكم مؤاتية لأنكم مصدر غنى لهذا البلد».

إلياسون: انعكاسات سلبية للشغور الرئاسي

نبّه نائب الامين العام للامم المتحدة يان إلياسون الى أنّ «الشغور الرئاسي له انعكاساته وآثاره السلبية على لبنان، وعلى الصعيد الدولي أيضاً. ومن المهم جداً أن تعاود المؤسسات اللبنانية عملها، وأتمنى إيجاد صيغة لإنتخاب رأس للدولة». وأبدى إلياسون ثقته بأنّ «اللبنانيين الخلاقين يهتمّون بأن يتمتّع قادتهم بحس المسؤولية، فيجدوا مرشحاً توافقياً، فهذا الموضوع لبناني بحت وليس علينا في الخارج أن نجد صيغة، بل على اللبنانيين أن يجدوا الحل». واضاف: «قد يكون هناك تأثير خارجي، ولكنني اعتقد أنّ هذ المسألة قد تُحلّ إذا كان هناك وحدة بين كلّ الجهات الفاعلة في لبنان. فالأمم مهتمة بإيجاد حل يعيد الى لبنان مؤسساته والمكانة التي يستحقها».

وأوضح إلياسون بعد زيارته أمس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، يرافقه المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي «أننا بحثنا في موضوعات عدة تهمّ لبنان كما الامم المتحدة، خصوصاً ملف النازحين السوريين وأعبائه على لبنان، وضرورة المساعدة الدولية لتأمين الحاجات المعيشية والتعليمية لهؤلاء، كما ناقشنا ملف النازحين المسيحيين في العراق وقد تألمتُ للأوضاع المزرية التي يعيشونها خصوصاً في المناطق التي احتلّتها «داعش» واضّطهادها الأقليات»، محذّراً من أنّ «هذا موضوع خطير جداً، إذ علينا التعايش سوية مهما كانت الاختلافات الدينية، ونعلم أنّ لبنان لديه الارادة والقوة الكافية لتحمّل الازمات المحيطة به».

إلى ذلك، زار إلياسون رئيس كتلة «المستقبل» الرئيس فؤاد السنيورة الذي أولم على شرفه، والرئيس السابق ميشال سليمان، مؤكداً «ضرورة التوصل إلى حلّ سلمي يوقف العنف في سوريا».

وكان تفقّد يرافقه وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب والمديرة الاقليمية للمفوضية العليا للاجئين نينيت كيلي، مدرسة برج حمود الثانية الرسمية المختلطة، حيث استقبلهم التلامذة وأفراد الهيئة التعليمية والإدارة يتقدّمهم مدير المدرسة الأب بسام عدوان.

لقاءات ومواقف

ريفي التقى بوغدانوف ووقّع اتفاق نقل المحكومين

عرض وزير العدل اللواء أشرف ريفي مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف «لأوضاع المنطقة والأزمة السوريّة والمبادرة الروسية، وضرورة التوافق على انتخاب رئيس للجمهورية». وأبدى بوغدانوف «التزام روسيا تأييد إعلان بعبدا». وقد واصل ريفي زيارته إلى روسيا، حيث أقام السفير اللبناني في موسكو شوقي بو نصار عشاء على شرفه في حضور السفراء العرب المعتمدين في روسيا، تخلّله كلمات.

وزار ريفي أيضاً وزارة العدل الروسية، والتقى نظيره ألكسندر كولوفالوف، حيث تمّ توقيع اتفاق نقل المحكومين بين لبنان وروسيا. وألقى كولوفالوف كلمة تحدث فيها عن أهمية العلاقة بين البلدين، مشدداً على «التعاون بين وزارتي العدل لِما فيه خير البلدين». ووجّه دعوة إلى ريفي لحضور المؤتمر القانوني الذي سيعقد في بطرسبورغ، والذي سيطرح توقيع اتفاقية الاسترداد والمخدرات.

بدوره، قال ريفي: «أشكر الله أنّ عدد المحكومين اللبنانيين في روسيا قليل جداً، وهذا ينطبق على المحكومين الروس في لبنان»، مؤكّداً على «اهمية الدور الروسي في العالم»، لافتاً الى «أننا نتطلّع الى شَد أواصر التعاون بين البلدين».

وشكر الفريق الروسي الذي تعاون مع الفريق اللبناني لتحضير اتفاق نقل المحكومين، مشيراً الى أنّ «التحضير لمعاهدة الاسترداد باتَ في المراحل الاخيرة»، مُبدياً الاستعداد «لحضور مؤتمر سان بطرسبورغ». وأبدى فخره لأنه حين كان «مديراً عاماً لقوى الامن الداخلي، عزّزتْ التعاون الامني بين البلدين في مكافحة الارهاب والمجالات كافة، ويسعدني اليوم افتتاح مرحلة توقيع المعاهدات بين بلدينا».

المشنوق: لم أُسرّب معلومات عن العسكريين

نفى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ما تناقلته وسائل الإعلام من كلام على لسان رئيس «التيار الشيعي الحر» الشيخ محمد الحاج حسن، مفاده أنه قال إنّ الحكومة ستعتبر المخطوفين «شهداء حرب»، ما أثار حفيظة الجهة الخاطفة.

واكّد، في بيان، أنّ «هذا الكلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً، وأنه لم يُدل أو يسرّب أي معلومات تتعلق بملف العسكريين المخطوفين سوى التأكيد أن لا تفاوض مع الخاطفين قبل التعهّد الخطي بوَقف قتل العسكريين».

من جهة أخرى، عرض المشنوق مع مدير وحدة تدريب الشرطة البلدية في فرنسا التابعة للمركز الوطني الفرنسي لتدريب موظفي السلطات المحلية أوليفييه دو جورج على رأس وفد، للآليات المعتمدة في فرنسا لبرامج تدريب الشرطة البلدية لتمكين البلديات من القيام بالدور الموكول اليها على أفضل وجه. وأطلع الوفد المشنوق على مشروع التعاون في شأن الشرطة البلدية ودراسة عن وضع الشرطة، وإمكانية القيام بزيارة تقنية الى فرنسا وعقد مؤتمر في لبنان في هذا المجال.

قهوجي التقى «مجلس الإعلام»

زار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، قائد الجيش العماد جان قهوجي، وعرض معه للأوضاع الأمنية في البلاد، ومهمّات المؤسسة العسكرية واحتياجاتها المختلفة.

ثم استقبل قهوجي رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ على رأس وفد، فرئيس بلدية الضبيه قبلان الأشقر على رأس وفد.

بورتولانو: الوضع هادئ جنوباً

زار القائد العام لـ«اليونيفيل» اللواء لوتشيانو بورتولانو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، شاكراً «التعاون الوثيق بين الجيش اللبناني وقوات «اليونيفيل»، لأنّه لولا هذا التعاون لما نعمت منطقة الجنوب بجوّ من الهدوء والاستقرار»، مؤكداً أنّ الجيش اللبناني «شريكنا الاستراتيجي بفضل قيادته العظيمة». وأعلن «أننا اتفقنا على أن يزور مقبل منطقة الجنوب برفقة قائد الجيش جان قهوجي».

إلى ذلك، زار بورتولانو نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، مشدّداً على أنّ «الوضع في جنوب لبنان هادئ ويوجد سلام، وهذا ليس صدفة بل يعود إلى تضافر قوى وعوامل عدة محلية بالتعاون مع المسؤولين والقيادات لإنجاح هذا الوضع»، موضحاً «مدى التأثير والعمل الجاد والمهم الذي تقوم به المراجع الروحية والدينية في قرى جنوب لبنان، وبدعم الاهالي و«اليونيفيل» من أجل حياة مشتركة وعمل مشترك».